

الأخلاق الإسلامية | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم -

00:00:00

تسلما كثيرا اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. ونسأل الله سبحانه وتعالى كما جمعنا في هذه الصلاة المباركة ان يجمعنا في مستقر رحمته في جنات النعيم ووالدينا واخواننا وازواجنا - 00:00:28

وذرياتنا ايها الاخوة بعث الله سبحانه وتعالى رسوله محمدا صلى الله عليه واله وسلم هاديا ومبشرا ويدعو عليه الصلاة والسلام الى الصراط المستقيم على بصيرة من الله كما قال ربنا جل وعلا قل هذه سبيلي - 00:00:53

الى الله على مصيبة. انا ومن اتبعني. وجاء في صفات هذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ما ذكره الله بقوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - 00:01:27

بعثه الله بماذا؟ بعثه الله بالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشأنه وبعثه الله سبحانه وتعالى بالشريعة التي هي منهاج وعدل ورحمة. وبعثه الله سبحانه وتعالى بالاخلاق - 00:01:52

التي هي منهاج التعامل بين الناس فهذه ثلاثة اصول قامت عليها وقام عليها دين الاسلام الايمان بالله والشريعة التي هي عبادة بين العبد وبين ربه او هي تعامل وكذلك الاصل الثالث - 00:02:28

هو الاخلاق الشرعية. الاخلاق ايها الاخوة التي قد ينظر اليها البعض من الناس على انها من الامور النسبية وليست من المسائل الواجبة في الشريعة ولكن اذا قرأنا كتاب الله اذا قرأنا القرآن - 00:03:01

وقرأنا حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم وسيرة النبي عليه الصلاة والسلام. بل اذا قرأنا سير الانبياء والرسول عليهم الصلاة والسلام في كتاب الله. قص الله علينا قصة ابراهيم وقصة موسى عليه الصلاة والسلام وقصة عيسى عليه الصلاة والسلام نجد ان - 00:03:29

في كتاب الله وفي سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام وفي هدي انبياء الله عليهم الصلاة والسلام جميعا نجد ان الاخلاق اصل وليست فرعا هي بمجموعها اصل ثم هذا الاصل تحته درجات من الاحكام والتشريعات - 00:04:00

ولكن مقام الاخلاق في الاسلام عظيم اذا الى فقهاء الاخلاق كما شرعها الله لنا ليس الخلق هو مجرد تصرف بسيط هذا واحد من الاخلاق لكن الاخلاق فقهاء في القرآن وفي هدي الرسول عليه الصلاة والسلام انها منهاج للحياة. يتعامل بها - 00:04:29

يتعامل بها المسلم مع المسلم ويتعامل بها المسلم مع غير المسلم. ليتحقق في هذا الدين العظيم الصفة التي قال الله فيها في كتابه الكريم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين بسم الله الرحمن الرحيم. عفوا على الشيخ رياض. او ان اغلب الاخوة يتكلمون العربية اليس كذلك؟ الحمد لله طيب - 00:05:03

ان شاء الله اذن ترجمتكم وجيزة ان شاء الله محمد صلى الله عليه وسلم سورة التوبة الله الشريعة ابراهيم بموسى عيسى القرآن هذه الاخلاق ايها الاخوة يجب ان نفكر في انفسنا وان نراجع انفسنا في قراءتنا وفهمنا وفقها - 00:05:37

للاخلاق الاسلامية كما شرعها الله لنا وكما شرعها الرسول صلى الله عليه وسلم. احيانا يقال ما هي الكتب التي تقرأ في الاخلاق؟ علماء الاخلاق وعلماء الشريعة كتبوا في الاخلاق كثيرا. ولكننا في هذا - 00:07:32

المجلس المبارك بتوفيق الله وفضله لن نتحدث عن اراء لاشخاص من اهل العلم على جلاله اهل العلم ومكانتهم. وانما سنقف وقوفا مباشرا كما شرع الله لنا بقوله افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - [00:07:52](#)

مقف ايها الاخوة مع القرآن الكريم متدبرين لكتاب الله في هذه الشعيرة العظيمة وهي شعيرة الاخلاق ونقف مع عدد من اصول الاخلاق الاسلامية التي شرعها الله لنا الخلق الاول خلق عظيم - [00:08:16](#)

وقد يبدو لبعض الناس لا علاقة العدل بالاخلاق لا الاخلاق قوامها واساسها العدل حتى نفقه الاخلاق كما شرعها الله سبحانه وتعالى ولا نختصر الاخلاق في بعض فروعها واجزائها اذا الشعيرة العظيمة من شعائر الاخلاق هي شعيرة العدل - [00:08:43](#)

العدل واجب في الاسلام الوجوب هنا يأمرنا الله به امرا صريحا فيقول الله في القرآن في كتاب الله ان الله يأمر بالعدل هنا خطاب من الله سبحانه وتعالى هو خبر ان الله يأمر بالعدل هذا خبر. وفيه نص على الامر ان الله يأمر بالعدل - [00:09:10](#)

وخبر وفيه نص على الامر ان الله يأمر بالعدل. طيب المسلم ايها الاخوة والمسلمة حينما اسمعوا ويقرأ كلام ربه سبحانه وتعالى وهو يأمره بالعدل ما النتيجة يجب ان يكون عادلا - [00:09:42](#)

العدل كل انسان بحاجة اليه. سواء كان صغيرا او كبيرا في عمله سواء كان ذو مسؤولية كبرى او مسؤولية صغرى. لا احد الا وهو بحاجة الى تطبيق هذا الحكم الشرعي وهذا الخلق الشرعي العظيم وهو خلق العقل - [00:10:03](#)

ما فضل اهل العدل عند الله سبحانه وتعالى؟ يقول النبي صلى الله عليه واله وسلم كما في الصحيح وغيره ان المقسطين. المقسط هو العادل ان المقسطين عند الله يوم القيامة على منابر من نور. نسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون منهم. خلق - [00:10:29](#)

الفطرة تقبله العدل خلق الفطرة تقبله. والعقل يقبله. ما في انسان يحب ان يظلم او يظلم. حتى الذي يظلم ما يصرح بانه يظلم لانه خلق ليس محمودا امام الناس اذا هذا الخلق العظيم الذي هو العدل كلنا بحاجة اليه - [00:10:56](#)

ولذلك هم قال نبينا عليه الصلاة والسلام كما في حديث عبدالله بن عمر رضي الله تعالى في الصحيح وغيره كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته كلكم ايا كانت درجة الانسان. انت في الشارع في البيع والشراء. في العمل في بيتك. في - [00:11:22](#)

في تعاملك مع الناس بحاجة الى ان تطبق هذا الحق وهذا الخلق الاسلامي الرفيع وهو خلق العدل لتكون ممن يصطفاهم الله سبحانه وتعالى يوم القيامة وتكون من المقسطين على منابر من نور - [00:11:51](#)

بفضل الله ورحمة الله سبحانه. العدل ايها الاخوة حق واجب في الشريعة الاسلامية مع المسلم ومع غير المسلم. العدل حق واجب في الشريعة الاسلامية مع المسلم ومع المسلم نبينا صلى الله عليه وسلم كان امام العدل عامل الناس جميعا بالعدل - [00:12:11](#)

اصحابه والمسلمين وعامل غير المسلمين بالعدل. لماذا لان الله سبحانه وتعالى ايها الاخوة لماذا؟ لان ربنا سبحانه وتعالى كما في حديث ابي ذر وهو حديث عظيم حديث ابي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه - [00:12:42](#)

الذي رواه الامام مسلم في صحيحه والامام احمد في مسنده وغيرهما من اهل الرواية وكان الامام احمد بن حنبل رحمه الله يقول هذا الحديث اشرف حديث لاهل الشام. وكان ابو ادريس - [00:13:10](#)

الخولاني رحمه الله اذا حدث به جثى على ركبتيه حديث عظيم وهو حديث قدسي يقول فيه النبي فيما يرويه عن ربه قال الله تعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. كلام واضح - [00:13:31](#)

وبين ليس بالضرورة انه يحتاج في اصل بيانه الى تعلم كثير اول معانيه وقاعدته معانيه واصل معانيه ظاهر الله يقول في هذا الحديث القدسي فيما يذكره الرسول عن ربه عز وجل يا عبادي هذا خطاب لنا - [00:13:58](#)

هذا خطاب للبشرية يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظلموا قصة ايها الاخوة يرويها ائمة السنة في كتب السنة. رواها الامام مسلم وغيره عن رسول الله عليه الصلاة والسلام كما جاء في صحيح مسلم وغيره. عن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال - [00:14:23](#)

شوفوا قاعدة ان الله حرم الظلم. بين البشر بل حرم ظلم البشر حتى للحيوانات. يقول النبي في هذا الحديث الصحيح الذي اخرجه الامام مسلم وغيره قال عليه الصلاة والسلام نزل نبي - [00:15:00](#)

من الانبياء تحت شجرة. نبي من الانبياء كان سائرا في طريقه فنزل تحت شجرة والحديث في صحيح مسلم قد نزل نبي من الانبياء تحت شجرة يرتاح ومعه اصحابه رضي الله تعالى عنهم - [00:15:20](#)

من الانبياء لم يسمى لنا اسمه قال فلدغته نملة نملة ندغت هذا النبي وهو نائم. وهو عند هذه الشجرة مستريح وهذا حق للانسان انه يرتاح تحت الاشجار. اليس كذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام فامر بقرية النمل بيت النمل. فاحرقت حتى ما تؤذي احدا من الذين يستظلون - [00:15:39](#)

هذه الشجرة احرقت هذه البيت اوقد عليها نار حتى يموت من يموت من النمل ويبقى من يبقى من النمل او يهرب من يهرب. يكفى اداها قال فامر بقرية النمل فاحرقت - [00:16:11](#)

فاوحى الله اليه رب العزة والجلال اوحى الى هذا النبي بسبب هذا التصرف قال فاوحى الله اليه هلا واحدة نزل عليه الوحي ما خلاصة هذا الوحي الذي نزل عليه؟ ينقله نبينا عليه الصلاة والسلام انه خوطب - [00:16:29](#)

لماذا تحرق بيت النمل وقد لدغتك نملة واحدة انظروا ايها الاخوة والاخوات الى درجة العدالة. وهذا في سيرة نبينا الانبياء. اذا معناه معنى هذا ان جميع الانبياء والرسول عليهم الصلاة والسلام - [00:16:49](#)

بايش؟ ها يا اخوان بعثوا بالعدل. العدل خلق عظيم من اخلاق الاسلام نختم بهذا الحديث حتى يتمكن الشيخ رياض من الترجمة المختصرة جزاه الله خيرا العكس يقع كما ذكر النبي فضل العدل - [00:17:12](#)

مقام حيوان فالنبي عليه الصلاة والسلام كسفت الشمس في عهده او في حياته عليه الصلاة والسلام مرة واحدة. وكان بالمدينة ومعروف كسوف الشمس صلى النبي عليه الصلاة والسلام صلاة الكسوف التي تكلم العلماء والفقهاء رحمهم الله - [00:17:42](#)

وعلى ما يسمونها صلاة الكسوف وصلاة الخسوف وبعضهم يخص الكسوف بالشمس والخسوف بالقمر وكله واسع في اللغة وان كان هذا احرى بهذا وهذا احرى بهذا روى البخاري ومسلم وغيرهم صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:10](#)

دي اطول قيام واطول ركوع واطول سجود كما جاء هذا في حديث اسماء بنت ابي بكر وحديث عبد الله ابن عباس وحديث ابن موسى الاشعري وحديث ابي هريرة ورواية جماعة من الصحابة. التي هي صفة صلاة الكسوف - [00:18:36](#)

لكن ايها الاخوة النبي وهو يصلي صلاة الكسوف. حصل منه فعل لم يكن معهودا في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم سواء كانت صلاة فريضة او صلاة نافلة. ما هو هذا الفعل الذي فعله - [00:18:56](#)

صلاة الكسوف وهو يصلي صلاة الكسوف شاهده الصحابة رضي الله عنهم كأنه تقدم. تقدم بعض الشيء الى الامام ثم شاهده تآخر كعكة بعض الشيء. حركة كانت يسيرة في فعل النبي صلى الله عليه وسلم. فلما فرغ - [00:19:15](#)

ومن الصلاة عليه الصلاة والسلام وعظ الناس موعظة حثهم فيها على الخير والايمان والعدل فسأله الصحابة رضي الله عنهم وقالوا له يا رسول الله رأيناك تقدمت ورأيناك تعت والحديث في الصحيح كما ذكرت ايها الاخوة - [00:19:37](#)

فقال لهم عليه الصلاة والسلام اما حين رأيتموني تقدمت؟ فقد عرضت لي الجنة في عرض هذا الجدار في المحراب فتقدمت لآخذ قطفا منها. فقيل لي لا بعد لم يكن هذا هو الوقت الذي قضاه ربنا جل وعلا. واما حين رأيتموني كعكة تراجعت - [00:20:02](#)

فانه قد عرضت لي النار في عرض هذا الجدار يحطم بعضها بعضا حديث صحاح ايها الاخوة هذه لكن اين الشاهد؟ نحن نتكلم عن ايش؟ ايا اخوة نتكلم عن العدل قال عرضت لي النار في عرض هذا الجدار يحطم بعضها بعضا من شدة جحيمها عافانا الله واياكم منها. امين. فقال - [00:20:31](#)

قال عليه الصلاة والسلام هنا فيها قال ورأيت فيها صاحبة الهرة الهوى حيوان اليس كذلك؟ حيوان بسيط ولا يكثر به عامة الناس واكثر الناس ولكن الله في الحديث القدسي وفي غيره من الادلة قال اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم - [00:21:01](#)

الفضل محرم حتى مع الحيوان فان للاسلام حفظ حقوق الانسان وحقوق وحيوان. قال ورأيت فيها صاحبة الهرة وهي في النار تخمشها امرأة رآها رسول الله في النار ورأى هرة في النار تخمشها في وجهها - [00:21:29](#)

من هي صاحبة الهرة؟ يقول النبي في حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه قد حدث اصحابه من قبل به قال دخلت ان في هرة حبستها لا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش - [00:21:52](#)

الاب. ان دلعتل ايها الاخوة قيمة وشعيرة واجبة او مستحبة واجبة العدل معنا في القلب العدل كلمة في اللسان لا تكون الا عدلا اذا تكلمت عن شخص لا تتكلم الا بعدله - [00:22:12](#)

لان الله سبحانه وتعالى حرم الظلم بين الخلق جميعا. حرم الظلم على نفسه وتعالى فهذه الشعيرة العظيمة شعيرة العدل متى سكنت نفوسنا ايها الاخوة؟ فان المؤمن المسلم يكون قد حقق شعيرة من اعظم شعائر الاسلام التي شرعها الله سبحانه وتعالى - [00:22:34](#) في دين جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وقال الله فيها ان الله يأمر بالعدل الله تزيد صلى الله عليه وسلم الله للجنب وفيصل صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم حديث ابي ذر مسلم - [00:23:04](#)

كانت الحديث القدسي الكلام مسلم وسلم الله ففي حزب الاسلام حديث بخاري ومسلم صلى الله عليه وسلم في السجود القيام حديث الاسلام فاذا ايها الاخوة هذه الشعيرة يجب ان نقف معها وان نتدبر ما ذكره الله في القرآن لنحقق - [00:24:28](#) هذا الخلق العظيم وهو خلق العبد. نحققه في حياتنا. في تعاملنا نحققه المسلمين في تعاملنا مع المسلمين ونحققه في تعاملنا مع غير المسلمين لان دين الاسلام دين العدل مع الجميع - [00:26:44](#)

دين العدل مع الجميع فالمسلم يحقق هذه الصفة كما كان الانبياء عليهم الصلاة والسلام ائمة الرسل ابراهيم وموسى وعيسى ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام على جميع الرسل والانبياء كانوا هم ائمة - [00:27:04](#)

العدل فاذا هو خلق وهو تعامل تعامل به رسول الله عليه الصلاة والسلام مع الناس مع المسلمين وغير المسلمين. نعم الخلق الثاني والشعيرة الثانية من شعائر الاخلاق العظيمة هي شعيرة اخبرنا الله سبحانه وتعالى بها - [00:27:24](#)

في القرآن وشرعها لنا منها في التعامل مع الناس جميعا في التعامل مع المسلمين ومع غير المسلمين. وفي فهمنا لديننا الحنيف وهذه الشعيرة هي شعيرة الوسطية. التي قال الله فيها في كتابه الكريم. وكذلك جعلناه - [00:27:44](#) امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. هذا الدين دين الاسلام ايها الاخوة دين الوسط في عقيدته عقيدته ما هي؟ عقيدته الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. هذه اصول الايمان. عقيدته - [00:28:10](#)

وسطية لا افراط ولا تفريط فيها. لا افراط ولا تفريط في هذا المنهج ايمان جاء به جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام وشعائر الاسلام شعائر وسطية. والعبادات هي عبادات وسطية لا افراط ولا - [00:28:37](#)

تفريط بل كما شرعها الله سبحانه وتعالى هدى ورحمة للعباد. واخلاق الاسلام اخلاق الوسطية فاذا الوسطية هي الاعتدال. ان يكون المسلم وسطيا معتدلا في عقيدته وفي سلوكه وفي تصرفاته وفي افعاله وفي اقواله وفي - [00:29:03](#)

مع الصغير والكبير مع المسلم ومع غير المسلم. لان ربنا يخبرنا في القرآن ويشرع لنا في هذا الخبر وهو قول الله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فلا افراط في الدين ولا تفريط في الدين. المسلم يحفظ دينه ويحترم - [00:29:33](#)

احفظ حق الدين العظيم الذي هو نزل رحمة للعباد جميعا كما قال الله وكذلك كما قال الله جل وعلا وما ارسلنا الا رحمة للعالمين. ومن اهم الشعائر التي يحققها المسلم في حياته وفي تعامله الوصل - [00:30:01](#)

فضيلة ومن عاش مهتديا بهدى الله سبحانه وتعالى مقتديا برسوله في هذه الشعيرة العظيمة شعيرة وسطية عاش مطمئنا ونظر السعادة بين عينيه ووقعت السعادة في قلبه لان الله سبحانه وتعالى ينزل السكينة على القلوب التي تكون مؤمنة بالله مهتدية بهداه - [00:30:21](#)

الوسطية ايها الاخوة لان ديننا لا افراط لا علو ولا تشدد في دين الاسلام وكما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم في حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه في الصحيح وغيره هلك المتنطعون هلك - [00:30:54](#)

المتنطعون هلك المتنطعون قالها ثلاث مرات. لا تشدد في الدين وانما هو دين وسط واقتداء وعدل ولا تفريط في الدين. المسلم يحفظ صلاته ويحفظ صيامه ويحفظ اخلاقه يحفظ تعامله لا افراط ولا تفريط. بل على منهاج الانبياء وهدي رسول الله صلى الله

عليه وسلم - 00:31:15

كما قال ربنا جل وعلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة هادشي الله صافي الكتابة الله صلى الله عليه وسلم احاديث الخلق الثالث ايها الاخوة والشعيرة الثالثة من شعائر الاخلاق هي شعيرة عظيمة وهي شعيرة الرحمة - 00:31:45

الرحمة حينما تكون في قلب المؤمن فيرجى ان يكون قريبا من رحمة الله النبي صلى الله عليه وسلم لما كان ابنه ابراهيم وهو طفل يحتضر كما جاء في حديث انس ابن مالك في صحيح - 00:33:02

البخاري وغيره وجاء من رواية غير انس زاروا ابا سيف القيل وكان وكانت امرأته مرضعة لابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما رأى النبي عليه الصلاة والسلام نفسه - 00:33:24

ابراهيم ابنه وهي تعالج الخروج بكى رسول الله دمعت عينه فالتفت اليه عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه وقال ما هذا يا رسول الله؟ يعني ما هذا الدموع التي رأيناها منك. فقال يا ابن عوف هذه رحمة - 00:33:43

هذه رحمة. وانما يرحم الله من عباده الرحماء اذا الرحمة عنوانا عظيم لدين الاسلام ولو لم ينزل في هذا المعنى العظيم الا قول الله جل وعلا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:34:11

اليس حقا ايها الاخوة والاخوات اليس حقا علينا وواجبا علينا ان نكون اعضاء اليس حقا علينا ان تكون هذه الرحمة منهجا في حياة المسلم؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم كان بصفته رحيمًا كما جاء في حديث مالك بن الحويرث في الصحيح وغيره قال ما لك بن - 00:34:36

رضي الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيمًا فالمسلم يكون رحيمًا ويتعامل بالرحمة له خلق الرحمة حتى يتحقق له هذا المعنى العظيم الذي وعد به رسول الله واخبر به رسول الله - 00:35:06

من فضل رب العزة جل وعلا انما يرحم الله من عباده الرحماء. فهذه الشعيرة العظيمة شعيرة الرحمة. ليراه الناس منا ايها الاخوة. فيرون المسلم رحيمًا ويرون الرحمة في الاسلام والرحمة هي تشريعات كثيرة تضمنتها هذه العبادة العظيمة وهذه الشعيرة العظيمة - 00:35:26

التي شرعت لنا حينما تكون هذه الشعيرة رحمة من الله سبحانه وتعالى. ولذلك وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم بها في كتاب الله وفي ما رواه عنه اصحابه رضي الله عنهم من سنته عليه الصلاة والسلام - 00:35:56

حديث صلى الله عليه وسلم عبد الرحمان بن عوف مالك بن نوح الحويري. صلى الله عليه وسلم الله الشعيرة الرابعة ايها الاخوة والاخوات من شعائر الاخلاق هي شعيرة الاحسان الاحسان كلمة حسنة بذاتها. ومحموعة ومحمودة بذاتها. وكل انسان على وجه الارض - 00:36:16

يحب ان يحسن اليه. هل رأيتم انسانا في مشرق الارض او مغربها او سمعتم عنه في التاريخ انه لا يحب ان يحسن اليه؟ كل انسان يحب الاحسان وان جاز لنا يعيش الاحسان. الكل يحب الاحسان ويريده. الاحسان شعيرة من شعائر - 00:37:23

الاخلاق الاسلامية اقرأوا قول الله سبحانه وتعالى في كتابه ان الله يأمر بالعدل والاحسان. الاحسان قدر زائد على واجب العدل واجب لكن من كمال الاسلام وعظم الاسلام انه يأمرنا بالواجب وايش - 00:37:43

والذي فوق الواجب وهو المستحب والمشروع. تطبيق عملي للاحسان في حياة الرسول عليه الصلاة والسلام. اعرابي كان له في ذمة النبي صلى الله عليه وسلم بكى واحد من الابل بسن معين فجاء الى الرسول عليه الصلاة والسلام في الموعد والوقت المحدد وقال يا رسول الله - 00:38:06

امضني حقي فهو ايش؟ واحد من الابل لسن معين وتعرفون الابل لها اسنان وكل سن له قيمة عند العرب وفي البيع والشراء الى اخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابه اعطوه حقه. فرجع الصحابة اليه وقالوا يا رسول الله هنا لما قال النبي اعطوه حقه - 00:38:37

طبق رسول الله خلق ايش؟ العدل الحق ما يتأخر شيء هذا ما تسرق منه السرقة ما تجوز العدوان ما يجوز لا يحل لمسلم ان يسبق لا

من مسلم ولا من غير ولا من غير مسلم. لماذا عندنا منهج؟ اني حرمت الظلم - 00:39:00

الله يقول اني حرمت الظلم على نفسي يا عبادي خطابا للعباد جميعا. اني حرمت الظل على نفسي وجعلت وبينكم محرما السرقة ظلم سواء وقعت على مسلم ولا غير مسلم. اذا النبي قال اقضوه حقه طبق العدل - 00:39:20

عليه الصلاة والسلام. رجع الصحابة اليه قالوا يا رسول الله انا لم نجد الا سنا خيرا من سنه. وجدنا ابا بكر سيدنا بغيرا لكنه افضل من حقه. قال اعطوه اياه. فان خيركم احسنكم قضاء - 00:39:40

هنا طبق رسول الله الامرين. ان الله يأمر بالعدل والاحسان وان كان سوى الاحسان وذكر المفسرون والائمة رحمهم الله يدخل فيه ما كان واجبا ويسمى احسانا لكن يتضمن ولا شك ما كان مستحبا - 00:40:00

غلام من اهل الكتاب ختم النبي صلى الله عليه وسلم بعض الشيء. فمرض هذا الغلام شاب فعاده النبي صلى الله عليه وسلم وهو مريض. عيادة المريض عاد النبي رجلا ليس مسلما - 00:40:24

وتلطف على حاله يعني راعى حاله الصحية قام بحق العيادة له ودعاه الى هذا الدين الحنيف وابوه ينظر وابوه يقول له يقول لهذا الشاب اطع ابا قاسم لو رأوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الرجل الذي ليس مسلما. هذا الشاب الذي ليس مسلما وابوه لم يكن مسلما. لو رأوا - 00:40:47

الى النبي صلى الله عليه وسلم عدم عدل او عدم امانة او عدم احسان هل كان سيقول لابنه اطع ابا القاسم ها لا الانسان له نفس وله عقل ولكنهم رأوا الخير - 00:41:18

في وجه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. اذا الاحسان ايها الاخوة امر عظيم. حينما اعطيكم تطبيق عملي اخر ايها الاخوة حينما تكون تبيع واعلم ان الكثير منكم عنده يبيع فيه علا وانتم في هذا البلد تبيعون على المسلم وعلى غير المسلم. وربما على غير المسلم اكثر - 00:41:36

حينما تكون تبيع لا يجوز ويحرم عليك الاسلام ان تظلم وان تكذب وان تقول هذه سلعة جودتها كذا وهي غير كذلك او تقول اشتريتها بكذا وانت غير صادق بعض الناس اذا اراد ان يسوق السلعة حلف يمين بالله انه اشتراها بعشرين اورو مثلا وهو لم يشتريها الا - 00:42:00

ايش؟ بخمسة عشر قوة. النبي يقول في حديث ابي ذر وغيره كما في الصحيح ثلاثة. لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. وذكر منه رجل بايع - 00:42:28

رجلا ما قال بايع مسلما قال بايع رجلا قد يكون هذا الرجل مسلما او ايش؟ او غير مسلم لان الله حرم الظلم على نفسه وجعل بين العباد المحرم. قال ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر بعد العصر طبعيا ليس بالضرورة ان الحكم - 00:42:48

خاص في العصر لكن هذا الوقت الذي يعتاد الناس فيه الحركة والتجارة اخبار عن الحال قال عليه الصلاة والسلام ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وذكر منهم رجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر سلعة - 00:43:08

عادية قد تكون ثوبا والا طعاما والا فحلف له بالله لاخذها بكذا وكذا وهو على غير ذلك. حلف انه اشترى هذا الطعام ولا هذا الثوب بعشرين ليقتنع المشتري ان يشتريه بخمسة وعشرين ولكن بالواقع انه قد اشترى بخمسة عشر - 00:43:28

بخمسة عشر شوفوا الاخلاق اذا للاخلاق ترى شعيرة عظيمة في دين الاسلام الثلاثة ايها الاخوة بالمناسبة من الثلاثة الذين ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. قال رجل على فضل - 00:43:49

بالفلاس يمنعه من السبيل. رجل في صحراء لديه ماء في بلد او في غدير قد حمى هذا الماء سيمر المسافر الانسان العابر يريد ان يشرب من الماء فيمنعه. هذا ما عقوبته؟ قال - 00:44:24

لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ما موضوع الموضوع كله موضوع ايش؟ ما لكن الماء حفظ للنفس البشرية وجعلنا من الماء كل شيء. الماء حفظ للنفس البشرية ما يمنع الانسان من الماء - 00:44:44

انظروا الى قيم الاسلام وعدل الاسلام فاذا ايها الاخوة الاحسان منهج نبوي. ان يكون المسلم محسنا ويقابل الاساءة بالاحسان ولذلك

الله سبحانه وتعالى يأمرنا بالعفو والصفح كثيرا وطبقوا ايها الاخوة خلق الاحسان فيما بينكم. وعامل الناس من غير المسلمين في هذه البلاد وهي عامل - [00:45:02](#)

بالاحسان ليروا خلق الاسلام العظيم الاحسان حينما يتمثل به الانسان يصبح منهجا في حياته نعود الى المثال التطبيقي في قصة البيع والشراء انسان يقول له انا الحمد لله ما اكذب. ابيع بالصدق ولكن ما يتنازل. يبقى خمسة سنت. بيغها - [00:45:35](#)
سته سم تبغها يقول هذا حقي حقه ولا ليس حقا له؟ حقه لكن كان الاولى ان يتعامل بايش ايش؟ بالاحسان. يتجوز في بعض الامور. يبقى واحد يقول لا بأس هل هذا العمل اجره في الاسلام عظيم؟ نعم. روى الامام مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:06](#)

وقال دخل رجل الجنة. يذكر رجل ادخله الله الجنة يعني يكون من اهل الجنة في حكم وقضاء الله سبحانه وتعالى. قال دخل رجل الجنة والنبي لا ينطق عن الهوى. قال فسئل - [00:46:37](#)
عن سبب دخوله الجنة. فتذكر هذا الرجل المؤمن اعمالا من الخير فتذكر في حياته انه رجل كان يبيع فيه ويشترى وكان ماذا يتجوز في النقد؟ كيف يتجوز في النقد؟ يعني ما اذا قال له الانسان او قال - [00:46:57](#)
قال له الانسان اخصم لي بعض الشقاء تفضل. بعض الاشقاء المبلغ البسيط قال لا بأس. الان سؤال اقتصادي يمكن معنا اخوة من الاقتصاديين. اليس هذا يخلق تجارة له؟ اذا كان سهل يمكن يخسر مجموعة سنتار - [00:47:21](#)
ولا ريبالات ولا اي عملة من العملات التي تتداولها الدول ولكن بالواقع ان الناس يعجبون به اليس كذلك؟ ولات شؤون الشركات العالمية في العالم كله تسوي خصومات. هذا يسوونه الخصومات حتى ايش؟ وكل - [00:47:41](#)
الشركة فيها ادارة تسويق تهتم بهذا الامر. هذا رجل ما يفكر بهذا انما هو الخير لنفسه يتجوز فقال هذا الرجل الذي دخل الجنة اني كنت مبايع الناس شف قال ابايع مين؟ قال الناس - [00:48:01](#)

وكان مسلما او غير مسلم لان حركة البيع والشرا حركة بشرية. قال اني كنت ابايع الناس فكنت اتزوج اتسامح في السكة او في الناقعة يعني تبقى بعض الفروقات البسيطة في الثمن يتنازل عنها - [00:48:20](#)
جعل الله سبحانه وتعالى هذا الذي نسميه في الشريعة الايش عقل او احسان هذا احسان لانه لو طلب الفرق هذا حق له جعل الله سبحانه هذا الاحسان في تعامله مع الناس سببا لدخوله الجنة - [00:48:39](#)
هذه ايها الاخوة قيم واخلاق الاسلام العظيمة فكاتخيم ايدخل كاين صلى الله عليه وسلم الوادي لغة صلى الله عليه وسلم محمد صلى الله عليه وسلم هوما تظل حديث. الله مني - [00:49:02](#)

اقول عصر من صلى الله عليه وسلم نسييت حديث يجي الله الخلق الخامس ونختم به بين يدي الاذان الخلق الخامس ايها الاخوة خلق الامانة فاذا عندنا خلق العدل خلق الوسطية خلق الرحمة خلق - [00:51:07](#)
الخامس وليس لآخيه ولكن الوقت انما يسع لهذا الخامس خلق الامانة الامانة ايها الاخوة نقرأها في القرآن. انظروا الى هذا الخطاب وهذا الكلام من كلام الله سبحانه وتعالى يخبر عن الامانة فيقول الله جل وعلا انا عرضنا الامانة على السماوات والارض - [00:52:35](#)
والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان الانسان حملها الانسان انه كان ظلوما جهودا. اذا الله سبحانه وتعالى جعل الامانة حملها الانسان فمنهم من حفظ حق الامانة ومنهم من ضيع حق الامانة - [00:53:07](#)
حينما تكون الامانة خلق في القلب. وخلق في اللسان وخلق في البصر وخلق في اليد. الفعل والحركة والقول والتفكير مرتبط ارتباط وثيق بالامانة ولذلك نبينا عليه الصلاة والسلام قبل البعثة كانت العرب تسميه الامين - [00:53:36](#)
يلقبونه الامين لانهم رأوا امانته صلى الله عليه وسلم. وقد اصطفاه الله سبحانه وتعالى هاديا وامينا وفي قصة موسى عليه الصلاة والسلام ان خير من استأجرت القوي الامين. اذا الامانة - [00:54:01](#)

جوهر في القلب خلق عظيم في القلب وفي الكلمة وفي الفعل حينما يؤدي المسلم الامانة اهل المسلم ويؤدي المسلم الامانة لغير المسلم. لان ربنا جل وعلا لما امرنا بالامانة قال لنا في - [00:54:22](#)

قرآن ان الله يأمركم هل في اعظم من هذا الامر هل في اعظم من امر الله؟ لا اعظم من امر الله. ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات والى المسلمين قال ان تؤدوا الامانات الى اهلها. ولذلك عامل النبي صلى - [00:54:44](#)

صلى الله عليه وسلم الناس في الامانة ولكثرة معاملته الناس بالامانة لقبه العرب الامين والعرب وقتها لما لقبوه ليسوا على الايمان ليسوا على الدين لم يكن نزل عليهم دين الاسلام - [00:55:12](#)

النبي اهل الكتاب فعاملهم عليه الصلاة والسلام بالامانة بل كان بعض اهل الكتاب يستودعون رسول الله الوديعه ما يسمى في فقه الشأن الاسلامي باحكام الوديعه. كان بعض اهل الكتاب اذا صار عنده - [00:55:32](#)

شيء يريد ان يحفظه له احد اتوا الى النبي وهم غير مسلمين وقالوا يا ابا القاسم احفظ هذا وديعه عندك من الذي يأتي هنا؟ غير المسلمين من اهل الكتاب من اليهود وغيرهم. لماذا؟ لانهم رأوا نبيا عليه الصلاة والسلام. رأوا - [00:55:52](#)

رأى النبي الذي من صفاته الامانة. تعظيما لامر الله لما قال وحملها الانسان كل واحد منا يفكر احيانا في يوم القيامة اليس كذلك؟ والمرور على الصراط النبي لما ذكر هذا اليوم العظيم كما في الحديث الصحيح الذي اخرجه الامام - [00:56:12](#)

وغيره ذكر المرور على الصراط والاهوال التي تكون في هذا اليوم ونجاة المؤمنين الى اخره. قال عليه الصلاة والسلام للامانة كلمة ما هي؟ قالوا ذكر الامانة هنا ما هي؟ قال فاذا الانبياء والملائكة - [00:56:37](#)

الانبياء يقولون اللهم سلم سلم يشفعون رزقنا الله شفاعه نبينا عليه الصلاة والسلام ذكر النبي الملائكة وذكر الانبياء. وذكر شيئا اخر ما هو؟ الامانة والرحم قال واذا الامانة والرحم. اذا على جنبتي الصراط اذا معنى هذا ان الانسان الامين - [00:56:56](#)

تعامله ومصداقيته واخلاقه الذي يكون امينا فانه حري بالنجاة عند الله سبحانه وتعالى اعظم امانة نحملها ما هي. اعظم امانة نحملها دين الاسلام. كل مسلم يحمل امانة دينه فلا يجوز لمسلم ان يعبر عن دينه بتصرف ينسب للاسلام - [00:57:26](#)

الاسلام منه بريء. فالمسلم لا يكذب. المسلم لا يغدر. المسلم لا يخون. الى غير ذلك. لماذا لان المسلم يكون الله له في القرآن يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - [00:57:59](#)

فلنطبق ايها الاخوة والاخوات لنطبق الامانة في حياتنا. في تعاملنا مع انفسنا في اخلاقنا في مشاريعنا في حفظنا لديننا في حفظنا لحقوقنا لحقوق المسلمين في حفظنا في حق غير المسلمين - [00:58:19](#)

حتى تكون الامانة عنوانا صادقا في حياة المسلم وحقيقة ايمانية في قلبه وفي لسانه وفي جوارحه حتى يقال فلان امين. هل احد في العالم ما يبيع ان يقال عنه امين - [00:58:40](#)

في احد ما يبيع ان يقال عنه امين؟ لا الامور ليست صعبة. والمسلم يستعين بالله لسنا في كل صلاة نقول اهدنا اياك نعبد اهدنا الصراط المستقيم ثم قبلها قل اياك نعبد واياك نستعين. اذا المسلم يستعين بالله. ولذلك في صحيح البخاري وغيره عن رسول الله - [00:58:59](#)

قال عليه الصلاة والسلام ومن يتصبر ايش؟ يصبره الله يتصبر يحاول يكتسب خلق الصبر بعض الناس يقول انا طبيعتي ما اصبر تصبر تدرب على الصبر اذا تدربت على الصبر ايش؟ بصدق - [00:59:22](#)

صبرك الله. هذا قول رسول الله ومن يتصبر يصبره الله. وهكذا الانسان يجتهد في العدل. يجتهد في تحقيق الوسطية يجتهد في تحقيق الرحمة يجتهد في تحقيق الصدق يجتهد في تحقيق الاحسان وربنا جل وعلا هو الذي - [00:59:42](#)

نسأل الله ان يوفقنا للاخلاق. لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كما في وصفه في القرآن وان لا على خلق عظيم. اين نقرأ الاخلاق؟ نقرأها في القرآن. كما قالت عائشة كان خلقه - [01:00:02](#)

القرآن القرآن مليء بالتشريعات والعدل والرحمة والقسط والصدق والخير للبشرية جميعا هداانا الله واياكم لتدبر كتاب الله وجمعنا واياكم في مستقر رحمته وواسع فضله. صلى الله وسلم على عبده ورسوله - [01:00:22](#)

نبينا محمد وننتظر الاخ يترجم بعض الكلام ثم يؤذن للصلاة ونقوم الى صلاتنا تقبل الله منكم وشكر الله لكم حسن استماعكم - [01:00:42](#)